ترجعون واب مثل رجع ومن حجته قوله انا اليه راجعون فاليتنا من رجعهم

الاعراب يوما منصوب لانه مفعول به ولا ينتصب على الظرف لانه
ليس المعنى اتقوا في هذا اليوم وقوله ترجعون فيه الى الله جملة في موضع
نصب بكونه صفة لقوله يوما وتوفى كل نفس ما كسبت في موضع نصب
بانه معطوف على صفة يوما الا انه حذف منه فيه للدلالة الاول عليه

النزول هذه اخر اية نزلت من القرآن وقال جبرئيل عليه السلام ضعها
في راس الثمانين والمائتين من البقرة عن ابن عباس والسدي قال
المفسرون لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ليتني اعلم متى يكون ذلك فانزل الله عز وجل سورة
النصر فكان رسول الله سكت بين التكبير والقراءة بعد نزول هذه
الاية فيقول سبحان الله والحمد لله استغفر الله واتوب اليه فقيل له
انك لم تكن تقوله قبل هذا فقال اما ان نفسي نعيت الي فتربى بكا
شديدا فقيل يا رسول الله او تبكي من الموت وقد غفر الله لك من ذنبك
وما تاخر فقال فاين هول المطلع واين ضيق القبر وظلمة اللحد واين النفخة
والاهوال فعاش رسول الله بعد نزول هذه السورة عاما ثم نزلت
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الى آخر السورة وهذه السورة
اخر سورة كاملة نزلت من القرآن فعاش رسول الله بعدها ستة
اشهر ثم لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى حجة الوداع نزلت
عليه في الطريق يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الى آخر صيف انه
الصيف ثم نزلت بعدها وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم
الاية فعاش بعدها احدا وثمانين يوما ثم نزلت عليه اية الربا

السورة

ثم نزلت

ثم نزلت بعدها واتقوا يوما ترجعون وهي اخر اية نزلت من السماء
فعاش رسول الله بعدها احدا وعشرين يوما وقال ابن جريج تسع ليال
وقال سعيد بن جبير وسبعة ليال ثم مات يوم الاثنين ليلتين
خلتا من شهر ربيع الاول حين زاغت الشمس وروى اضحابنا لليلتين
بقيتا من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة وله ست واحدة من ملك
اردشير بن شيرويه بن پرويز بن هرمز بن نوشيروان بتفسي هو صلى الله
عليه وآله حيا وميتا **المعنى** ثم حذر سبحانه المكلفين من بعد
ما تقدم من الحدود والاحكام فقال واتقوا يوما معناه واحذروا
يوما واخشوا يوما ترجعون فيه الى الله تردون جميعا الى جزاء الله ويقال
الى ملك الله لنفعكم وضركم دون غيره ممن ملكه اياه في دار الدنيا
وهو المراد بكل ما في القرآن من هذا اللفظ لان الله سبحانه لا يغيب
من احد ولا يغيب احد من علمه وملكه وسلطانه ويدل عليه قوله
وهو معكم اينما كنتم وما يكون من نجوى ثلثة الا رابعهم هو وانما
خص قوم القيمة بهذه الصفة لان الناس اذا حشروا انقطع امرهم
وبطل ملكهم ولا يبقى لواحد منهم امر ولا نفي كما قال سبحانه لمن
الملك اليوم ثم توفى كل نفس ما كسبت قبل فيه وجهان احدهما توفى
جزاء ما كسبت من الاعمال والثاني توفى ما كسبت من الثواب والعقاب
لان الكسب على وجهين كسب العبد لفعله وكسبه لما ليس من فعله
كما يكسب المال وهم لا يظلمون معناه لا ينقصون ما يستحقونه
من الثواب ولا يزاد عليهم فيما يستحقونه من العقاب **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه